خلافا للحنفية ولو كانت عمرة القضية وهي الاعتمرة الحديبية لكانتا واحدة وانما سميت عمرة القضية والقضاء لان النبي صلى
الله عليه وسلم قاضى قريشا فيها لانها وقعت قضاء عن العمرة التي صد عنها اذ لو كان كذلك لكانت عمرة واحدة واما
حديث ابي داود عن عائشة انه اعتمر في شوال فان كان محفوظا فلعله يريد عمرة الجعرانة حين خرج في شوال ولكن
انما احرم بها في القعدة وانكر ابن القيم ان يكون صلى الله عليه وسلم اعتمر في رمضان نعم قد اخرج الدارقطني من طريق العلاء
بن زهير عن عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد عن ابيه عن عائشة قالت خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة في رمضان
فافطر وصمت وقصر واتممت وقال اسناده حسن لكن يمكن حمله على انه قولها في رمضان متعلق بقولها خرجت ويكون المراد
سفر فتح مكة فانه كان في رمضان واعتمر عليها الصلاة والسلام في تلك السنة في الجعرانة لكن في ذي القعدة كما تقدم واما
قول ابن القيم في الهدي ايضا ولم يكن في عمره صلى الله عليه وسلم عمرة واحدة خارجا من مكة كما يفعله كثير من الناس اليوم وانما كانت
عمره صلى الله عليه وسلم كلها داخلا الى مكة وقد اقام بمكة بعد الحجة ثلاثة عشر سنة لم ينقل عنه احد انه اعتمر خارجا من مكة
في تلك المدة اصلا فالعمرة التي فعلها وشرع بها هي عمرة الداخل الى مكة لا عمرة من كان بها فيخرج الى الحل ليعتمر ولم يفعل هذا على
عهده احد قط الا عائشة وحدها انتهى يقال عليه لعل ذلك فعلته عائشة بامره فقد دل على مشروعيته وروى
الفاكهاني وغيره من طريق محمد بن سيرين قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل مكة التنعيم ومن طريق
عطا قال من اراد العمرة ممن هو من اهل مكة وغيرها فليخرج الى التنعيم او الى الجعرانة فليحرم منها فثبت بذلك ان ميقات
العمرة الحل وان التنعيم وغيره في ذلك سوا النوع السابع مرضها وقد عليه الصلاة والسلام وفي نبذة من محبته
واذكاره وقراءته اختلف هل الدعا افضل او تركه والاستسلام للقضا افضل فقال الجمهور الدعا افضل وهو من اعظم
العبادة ويؤيده ما اخرجه الترمذي من حديث انس رفعه الدعا مخ العبادة وقد تواترت الاخبار عنه صلى الله عليه وسلم
بالترغيب في الدعا والحث عليه واخرج الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم عنه صلى الله عليه وسلم ان لم يسال الله يغضب عليه وقال
عمر بن الخطاب وصح عنه تعالى عنه اني لا احمل همي الاجابة ولكن همي الدعا فاذا اتممت الدعا علمت ان الاجابة معه وفي هذا
يقول القائل ٭ لو لم ترد قبل ما ارجوا وامله ٭ من جود كفك ما عودتني الطلبا ٭ فالله سبحانه
يحب تذلل العبيد بين يديه وسؤالهم اياه وطلبهم حوائجهم منه وشكواهم منه اليه وعما ذهلهم به منه وفزاعهم
منه اليه كما قيل ٭ قالوا اشكوا اليه ٭ ما ليس يخفى عليه ٭ فقلت دعني بربي ٭ ذل العبيد لديه ٭ وقالت
طائفة الافضل ترك الدعا والاستسلام للقضا لما جاء عن قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم بان اخرها دل
ان المراد بالدعا هو العبادة وقال الشيخ تقي الدين السبكي لا وفي حمل الدعا في الاية على ظاهره واما قوله تعالى عن عبادي
فوجه الربط ان الدعا اخص من العبادة فمن استكبر عن العبادة استكبر عن الدعا وعن جهنم قال ان عبادي انما هو في حق من ترك
الدعا استكبارا ومن فعل ذلك كفر واما من تركه لمقصد من المقاصد فلا يتوجه اليه الوعيد وان كان يرى ان ملازمة الدعا
ولا سيما وارد من جهة الترك لكثرة الادلة الواردة فيه وقال القشيري في الرسالة اي الامرين اولى الدعا او السكوت
والرضى فقيل الدعا وهو الذي ينبغي ترجيحه لكثرة الادلة ولما فيه من اظهار الخضوع ولا فتقار وقيل السكوت والرضى
اولى لما في التسليم من الفضل انتهى واجيب ان الداعي لا يعرف ما يريد قدر ما وان كان على قوة القدرة فهو تحصيل
الحاصل وان كان على جلاله فهو معاند وشهوتهم بانه اذا اعتقد انه لا يمنع الا ما قدر الله تعالى كان ادعا لا
معاند وفائدة الدعا تحصيل الثواب بامتثال الامر وله هنا ان يكون المدعو به موقوفا على الدعا لان الله تعالى
خلق الاسباب ومسبباتها انتهى وقد رشد صلى الله عليه وسلم امته لكيفية الدعا فقال اذا صلى احدكم فليبدا

بحمد الله

بحمد الله والثنا عليه وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بما شا رواه الترمذي من حديث فضالة بن عبيد وقال عليه الصلاة
والسلام في رجل دعا ولم يحمد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا رواه ابو داود وقال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت
ولكن ليعزم المسالة فان الله لا مكره له رواه البخاري وغيره ومعنى الامر بالعزم الجد فيه وان يجزم بوقوع مطلوبه
ولا يعلق ذلك بمشية الله تعالى وان كان مامورا في جميع ما يريد فعله ان يعلقه بمشية الله تعالى وقيل معنى العزم ان
يحسن الظن بالله في الاجابة فانه يعطي عبده ما يرجوه وقد قال بن عيينة لا يمنعن احدكم الدعا ما يعلم من نفسه بعض من
التقصير فان الله تعالى قد اجاب دعا اشر خلقه وهو ابليس حين قال انظرني الى يوم يبعثون وقال عليه الصلاة
والسلام يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي رواه الشيخان وغيرهما وكان عليه الصلاة والسلام
يستحب الجوامع من الدعا ويدع ما سوى ذلك رواه ابو داود من حديث عائشة والجوامع التي تجمع لاغراض الصالحة و
المقاصد الصحيحة او يجمع الثنا على الله تعالى واداب المسالة وكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اصلح لي ديني
الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي اليها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل
خير واجعل الموت راحة لي من كل شر رواه مسلم من حديث ابي هريرة وكان يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني
ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار رواه الترمذي من حديث ابي هريرة وكان يقول
اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من ظلمني وخذ منه بثاري رواه الترمذي من حديث ابي
هريرة ايضا وكان اكثر دعائه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار رواه الشيخان من
حديث انس وكان يقول اللهم اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني وانصرني على
من بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذكارا لك راهبا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا رب تقبل توبتي
واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسل سخيمة صدري رواه الترمذي وكان
يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت
ان تضلني انت الحي الذي لا تموت والجن والانس يموتون رواه الشيخان عن ابن عباس وكان يقول اللهم اني اسالك الهدى
والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم واحمد والترمذي من حديث ابن مسعود وكان يقول اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري
وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما
اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير رواه الشيخان من حديث ابي
موسى وكان اكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك رواه الترمذي من حديث ام سلمة وكان يقول اللهم عافني
في جسدي وعافني في سمعي وبصري واجعلهما الوارث مني لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش الكريم والحمد لله رب
العالمين رواه الترمذي وكان يقول اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من
الدنس رواه النسائي وكان يقول اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت
بقوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتون رواه في الموطا وكان يتعوذ يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن
والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات رواه الشيخان من حديث انس وفي رواية
ابي داود اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن وضلع الدين وغلبة الرجال وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجذام والبرص
والجنون ومن سيء الاسقام رواه ابو داود والنسائي من حديث انس وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن
شر ما لم اعمل رواه مسلم من حديث عائشة وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع ومن

حسن لغيره لتعدد طرقه وعليه صاحب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)